

[ ٦ ]

## التجمع العمالي ( المراعخ ) الحاكم يعيش أزمة داخلية متفاقمة

ننشر فيما يلي التقريرين الثالث والرابع من سلسلة التقارير حول الاوضاع الراهنة للمجموعات الحزبية الرئيسية في اسرائيل . وقد نشرت شؤون فلسطينية التقريرين الاولين في العدد الماضي .

وفي المنظمة الصهيونية العالمية . وخلال ١٩٤٤ - ١٩٤٦ انشق عن الحزب ، نتيجة للخلاف حول خطة تقسيم فلسطين ، جناح أطلق عليه اسم « الكتلة ب » . وفي عام ١٩٤٨ اتحدت هذه الكتلة مع هاشومير هاتسمر ، وهو تنظيم «صهيوني يساري» ومع « عمال صهيون اليساريون » ، فقام حزب العمال الموحد ( ميام ) ، غير ان هذه الكتلة عادت وانشقت عن الحزب الموحد ، عام ١٩٥٥ ، وأقامت حزب احدثت هعفوداه . وفي عام ١٩٦٥ أقام حزب احدثت هعفوداه « تجمعا » مع مباي ولكن بعد خلاف شديد داخل مباي انشق على أثره جناح دافيد بن غوريون عن الحزب مؤلفا حزب راقي ، الذي خاض معركة الانتخابات سنة ١٩٦٥ كحزب مستقل . وفي كانون الثاني ١٩٦٨ أقامت كل من مباي و احدثت هعفوداه وراقي حزب العمل ، الذي أقام بدوره « تجمعا » جديدا مع ميام قبيل الانتخابات للكنيست السابع سنة ١٩٦٩ . ويسيطر مظلوظ هذه الاحزاب على الحكم في اسرائيل منذ ذلك الوقت .

يضم حزب العمل نحو ٣٠٠ ألف عضو ، ٤٥ ألفا منهم من الشباب ( دون ٢٥ سنة ) ، وقد فتح باب العضوية امام العرب ، وسمح بانضمامهم اليه ، بعد تحالفه مع ميام فقط . وللحزب ٦ دوائر تنظيمية كبيرة هي تل ابيب ، حيفا ، القدس ، الموشافيم ، الكيبوتس الموحد ، واتحاد الكيبوتسات والكيبوتسيم ، وله ايضا ٨٢ فرعا و ١٥١ فرعا ثانويا في كافة انحاء اسرائيل . وفي الانتخابات الاخيرة للكنيست الثامن ( ١٩٧٣ ) حاز التجمع ( المراعخ ) على ٥١ مقعدا ، بخسارة ٥ مقاعد عما كان له في الكنيست السابق . وتنقسم مقاعد الحزب في الكنيست بين كتله على النحو التالي : مباي : ٣٠ مقعدا ، احدثت هعفوداه : ٧ مقاعد ، راقي : ٧ مقاعد ، ميام : ٧ مقاعد .

يمر التجمع العمالي ( المراعخ ) الحاكم في اسرائيل ، منذ مدة ، في أزمة داخلية في مختلف النواحي الفكرية والتنظيمية والسياسية . وتؤثر هذه الازمة تأثيرا كبيرا على سياسة الحكومة الاسرائيلية وتصرفاتها وتكاد تمنعها ، احيانا ، من ممارسة مهامها بشكل فعال . وقد وجدت هذه الازمة مؤخرا تعبيرا عنها في استقالة وزير الاعلام الاسرائيلي ، أهرون ياريف ، من منصبه .

وقبل أن نسلط الاضواء على ما يجري داخل حزب العمل وداخل المراعخ ( تجمع حزبي العمل وميام ) ، لتتعرف على طبيعة هذه الازمة في نواحيها المختلفة ، لا بد من تقديم لمحة تاريخية موجزة عن هذا الكتل الحزبي وعسن مكانته في النظام الاسرائيلي .

حزب العمل الاسرائيلي هو اكبر حزب في اسرائيل . تأسس عام ١٩٦٨ ، كنتيجة لاتحاد ثلاثة احزاب هي : مباي ( حزب عمال أرض اسرائيل ) ، احدثت هعفوداه ( وحدة العمل ) وراقي ( قائمة عمال اسرائيل ) . وحزب العمل يشكل مع ميام ( حزب العمال الموحد ) المراعخ ( التجمع ) الحاكم بالائتلاف مع حزبي الاحرار المستقلين والمفدال ( الحزب الديني القومي ) .

تأسس حزب مباي وهو اكبر كتلة في حزب العمل عام ١٩٢٠ ، نتيجة لاتحاد حزب هابوميل هاتسمر ( العامل الشاب ) مع حزب آخر كان قد تأسس سنة ١٩١٩ وعرف باسم احدثت هعفوداه ( وحدة العمل ) ، وأصبح عند تأسيسه القوة الرئيسية بين المستوطنين اليهود في فلسطين ، ومن ثم في المؤسسات الصهيونية قبل قيام اسرائيل وبعد ذلك . وحاول مباي ، من حيث المضمون النظري ، الخلط بين الاشتراكية الديمقراطية والنظرية الصهيونية ، وأصبح عضوا في الاشتراكية العالمية